



سمو ولي العهد.. واليابان

د. عبدالعزيز تركستاني

يقوم هذه الايام سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بحفظه الله وابقاه بزيارة الى بلاد الشمس المشرقة.. بلاد اليابان والحقيقة ان هذه الزيارة كانت بمنزلة منذ ان كتب طالبها فيها نظراً لكونها تحمل الكثير من المعاني والخبر المشعنين والبلدين الشعب الياباني عندما يعرف ان هناك زعيماً او مسؤولاً عربياً يزور بلاده يشعخش بالفروق ويرغب في معرفة المزيد عن هذا المسؤول وهذا الزعيم.. ولحسن حظنا كعربين وعرب فإن الشعب الياباني هو من الشعوب التي لا تحمل اي عداة للعرب والمسلمين نظراً لعدم وجود اي حروب او تناقضات سياسية او بولية خلال الأزمنة الماضية. هذا بالإضافة الى كون الشعب الياباني تعرف بحضارة خلال الفترات الماضية على الحضارة الإسلامية والعربية بشكل ايجابي من خلال الاتصال الحضاري والثقافي والاجتماعي.

واستطرد التاريخ نجد ان اول اتصال كان بين الشعبين منذ اكثر من سائة سنة حيث تعرف احد اليابانيين على الاسلام في احد المساجد بالهند عن خلال سماعه للاذان.. وكانت هذه فرصة طيبة لكي يهدي الله قلبه للاسلام وبالتالي سفره للحج في نفس العام وكان ذلك حوالي عام ١٩٠٢ م. يوجد اليابان الآن جالية عربية لا بأس بها وجالية اسلامية تحاول تعريف الشعب الياباني بأهمية الحضارة الإسلامية والعربية بشكل مبسط حتى فقرت حكومة خادم الحرمين الشريفين رعايا الله في تكوين ومساعدة انشاء المركز الإسلامي باليابان واتاحة الفرصة لليابانيين لدراسة اللغة العربية من خلال فرع جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية وتأسيس معهد تعليم اللغة العربية. ان تجربة تعليم وتحريف الشعب الياباني الحضارة العربية تجربة غنية جدا تشرقت بالاشراك في جزء منها.

ان اهم مايميز الفرد الياباني هو حبه للعمل والاستعداد المبدئي في معرفة المزيد بكل حيادية ودون مؤثرات وهذه الاشك فرصة عظيمة لنا كعربين وعرب في تحسين وتطوير هذه العلاقة.

ولاشك ان زيارة سمو سدي ولي العهد الامين سوف تفتح الكثير من الأفاق في هذا الجانب وامل ان نستفيد من هذه الزيارة في تطوير هذه الجوانب. انني وبحكم اقامتي باليابان لاجد ان ثمان سنوات اشعر بالفخر والاعتزاز لهذه الزيارة كما اشعر بالمسؤولية العظيمة لكي تقوم نحن والمهتمون باليابان بدور اهم واكبر في بلورة نتائج زيارة ولي العهد الامين لليابان ان شاء الله.

في تصوري ان الوقت قد حان لكي تقوم بالتر كيز على الجوانب الاجتماعية والحضاري والثقافي مع الشعب الياباني.

وكم اعنى من كل قلبي ان تتكرر تجربة محاضرات المملكة بين الاسس واليوم في اليابان حيث انني طالبت من خلال احدي الصحف السعودية بذلك قبل اكثر من خمسة عشر عاماً واكرر قلبي ورجائي مرة اخرى من صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز ال سعود رعاي الله وابقاه مؤملاً في ان يبدأ قطار هذا المعرض هذه المرة في الشرق الاقصى (اليابان - كوريا الجنوبية - وهكذا) نرحب مرة اخرى بزيارة سمو سدي ولي العهد اعزه الله لليابان

فيما تشهد نموها مطرداً زيارة سمو ولي العهد الى اليابان دليل عمق العلاقات وايجابيتها



تكون له انعكاساته الاسيوية والديبلوماسية للدولتين من مكانة في اسيا وخارج اسيا.

ولاشك في ان نقاط التشابه بين المملكة واليابان قد اكتتبت الاحداث الجارية التي تشهدها تحركا واسعا ولقاءات جديدة بين مسؤولي البلدين من اجل خدمة ابناء الشعبين الصديقين.

وخدمة قضايا السلام والامن والتكاتف بين الامم والشعوب في القارة الآسيوية بدعم سعودي البلدين نحو ارساء قواعد وارواء قنوات.

من احتياجاتها النفطية إضافة الى بعض المنتجات الاخرى. وتستورد منها السيارات وقطع غيارها والالياف الصناعية والاجهزة الالكترونية والى ما قبل حرب تحرير الكويت كانت اليابان تحظى اهمية مطلقة للحفاظ على حقوق التنقيب عن النفط واستخراجه في المنطقة المحيطة بين السعودية والكويت لـ «شركة الزيت العربية» بمعنى ان دناش الامن النفطي كان مسيطراً على التوجه الياباني والذي كان ميالاً للعزلة والانغلاق ولكن حرب تحرير الكويت بالتوافق مع التغيرات السياسية في اليابان بدلت كثيرا من الموقف اليابانية ودفعتها للتحرر والمساهمة الدولية بعد ان ادرت حجم قوتها الاقتصادية وتأثيره في المجتمع الدولي ولاشك في ان الثقة النوعية في العلاقات السعودية - اليابانية تمثلت في زيارة رئيس الوزراء الياباني ريونارو هاشيموتو لرياض في شهر نوفمبر الماضي ودعوته لـ «الشراكة الكاملة» مع مطلع القرن المقبل، وهو الامر الذي رحبت به السعودية.

وتأتي زيارة سمو ولي العهد الى اليابان لتعطي دفعة قوية نحو تفعيل التعاون بين المملكة واليابان والى استثمار امكاناتهما الهائلة مادياً وتقنياً الى تحجيد النمو الاقتصادي الذي يصبح ضرورة خاصة في اعقاب الانهيار التام لسوق المال الآسيوية ولاشك في ان هذه الزيارة سوف تفتح الباب مجدداً نحو مزيد من التعاون في مجالات تنمية القوى البشرية بالمملكة والاستفادة من المميزات اليابانية في مجالات التعاون التربوي والثقافي

انها ينتهج سياسة معتدلة تقوم على دعم برامج وسياسات السلام والامن وتقديم يد العون الى الدول الفقيرة اقتصادياً وتقنياً.

غيرت العلاقات منذ قيامها عام ١٩٥٤ عن بعض هذا التقارب، اذ اتسمت بالودية والتقدير المشترك وتبادل الطرفان زيارات ودية كثيرة ابرزها زيارة الملك فيصل لليابان عام ١٩٧١ وزيارة ولي العهد الياباني وفريته للمملكة عام ١٩٨١ (الاميراطور حالي) وولي العهد الحالي وقرنته عام ١٩٩٤، اضافاً الى الزيارات الرسمية المتبادلة.

وعلى رغم ذلك كله ظلت العلاقات العملية مقتصورة على التبادل التجاري، فالسعودية تصدر لليابان حوالي ٢٢ في المائة



الملك فهد بن عبدالعزيز

بمناسبة الزيارة الميمونة
لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
إلى اليابان

نتهز هذه المناسبة للتعبير عن خالص التمنيات
بأن تسهم هذه الزيارة في تدعيم العلاقة الوثيقة القائمة بين المملكة العربية السعودية واليابان
سائلين الله أن يحفظ لوطننا الحبيب قاداته الأوفياء وأن يديم على الشعب السعودي نعمة الأمن والرخاء
تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

Sole Distributor for Nissan in the Kingdom
Alhamrani United Co.
M. A. Alhamrani & Bros. (Partnership)

الوكيل العام لنيسان في المملكة
شركة الحمراي المتحدة
محمود علي الحمراي وإخوانه (شركة تضامن)

Member of Alhamrani Group of Companies